

الأغاني

وقد أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا النوفلي علي بن محمد ابن سليمان أبو الحسن قال حدثني أبي .

قال كان هشام بن عبد الملك قد اتهم خالد بن عبد الله - وكان يقال إنه يريد خلعك - فوجد بباب هشام يوما رقعة فيها شعر فدخل بها على هشام فقرئت عليه وهي .
(تَأَلَّسَقَ بِرَقْءٍ عِنْدَنَا وَتَقَابَلَاتُ ... أَثَافٍ لِقَدْرِ الْحَرْبِ أَخْشَى اقْتِبَالَهَا) .

(فدورك قد رَ الحربِ وهي مُقِرَّةٌ ... لكفَّيك واجعل دُونَ قَدْرِ جِعَالِهَا) .
(ولن تنتهي أو يبلغ الأمرَ حَدَّه ... فَنَلَّهَا بِرِسْلٍ قَبْلَ أَلَا تَنَالُهَا) .
(فَتَجَسَّسَ مِنْهَا مَا جَسَّسَتْ مِنَْ التِّي ... بِسُورَاءِ هَرَّتْ نَحْوَ حَالِكِ حَالِهَا) .
(تَلَفَ أُمُورَ النَّاسِ قَبْلَ تَفَاقُومٍ ... بَعَقْدَةِ حَزْمٍ لَا تَخَافُ انْحِلَالَهَا) .
(فَمَا أَبْرَمَ الْأَقْوَامُ يَوْماً لِحِيلَةٍ ... مِنْ الْأَمْرِ إِلَّا قَلْدُوكِ احْتِيَالِهَا) .
(وَقَدْ تُخِيرُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ بِسَرِّهَا ... وَإِنْ لَمْ تُبِحْ - مَنْ لَا يُرِيدُ سَوَالَهَا) .

فأمر هشام أن يجمع له من بحضرته من الرواة فجمعوا فأمر بالأبيات فقرئت عليهم فقال شعر من تشبه هذه الأبيات فأجمعوا جميعاً من ساعتهم أنه كلام الكميث بن زيد الأسدي فقال هشام نعم هذا الكميث يندرنى بخالد بن عبد الله ثم كتب إلى خالد بخبره وكتب إليه بالأبيات وخالد يومئذ بواسط